

تقدير مالي لمسودة برنامج العمل العام الثالث عشر ٢٠١٩-٢٠٢٣

تقرير من المدير العام

١- في مسودة برنامج العمل العام الثالث عشر ٢٠١٩-٢٠٢٣، حددت منظمة الصحة العالمية برنامجاً طموحاً يشمل أهدافاً واضحة وغايات قابلة للقياس واستراتيجية لوضع العالم على المسار الصحيح لبلوغ أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالصحة.

٢- وقد تأخر العالم بالفعل في بلوغ العديد من الغايات الخاصة بأهداف التنمية المستدامة، وتُعد التغطية الصحية الشاملة مثلاً واضحاً على ذلك. وسيكون تحقيق النجاح في مجال أهداف التنمية المستدامة شديداً الصعوبة، ولكن الأمانة ستبذل قصارى جهدها لدعم البلدان في هذا المسعى. وهذا هو الهدف من برنامج العمل العام الثالث عشر. ويمكن التوسع في التقدير المالي المعروض هنا من حيث مستوى الدعم الذي تقدمه الأمانة إلى الدول الأعضاء.

٣- واستجابة لطلب الدول الأعضاء الحصول على معلومات، أعدت الأمانة تقريراً مالياً رفيع المستوى لمسودة برنامج العمل العام الثالث عشر، يبلغ ١٠,٨ مليار دولار أمريكي في فترة السنوات الخمس للقطاع الأساسي من الميزانية. واستناداً إلى الميزانية البرمجية المعتمدة للثلاثية ٢٠١٨-٢٠١٩، يمثل ذلك زيادة بمقدار ٢ مليار دولار أمريكي في فترة السنوات الخمس، أو زيادة بنحو ٤٠٠ مليون دولار أمريكي سنوياً.

٤- وعلى سبيل السابقة التاريخية، كان برنامج العمل العام الثاني عشر ٢٠١٤-٢٠١٩ أول برنامج للعمل العام في تاريخ المنظمة يشمل غطاءً مالياً للفترة المعنية.^١ ومع ذلك فهو لم يقدم أي تفاصيل أخرى بخلاف الرقم الإرشادي.

٥- والتقدير المالي لبرنامج العمل العام الثالث عشر توجهه في المقام الأول الجهود المبذولة لتعزيز المنظمة على الصعيد القطري ويشمل غاية تتمثل في تحقيق ٥٪ من الوفورات الناجمة عن الكفاءة والاقتصاد. وقد بدأت الأمانة العمل بالفعل على تنفيذ هذه التحسينات.

٦- وتقوم الأمانة بالتوازي أيضاً بتجديد الجهود المبذولة لتعبئة الموارد وتوقع أن ترى النتائج خلال العام المقبل.

١ "يتوخى برنامج العمل العام تأمين غطاء تمويلي مستمر على نطاق واسع طوال فترة برنامج العمل العام ككل بمبلغ قدره ١٢ مليار دولار أمريكي. وسيوزع هذا الغطاء المالي الإجمالي بالتساوي تقريباً فيما بين كل واحدة من الثلاثيات الثلاث؛ ما يعني أن كل ثنائية ستستأثر بما يقرب من ٤ مليارات دولار أمريكي. (برنامج العمل العام الثاني عشر ٢٠١٤-٢٠١٩. ليس فقط انعدام المرض. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠١٤. صفحة ٥٩
(http://www.who.int/about/resources_planning/twelfth-gpw/en/، تم الاطلاع في ١٢ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨)).

٧- وتقدم هذه الوثيقة تقديراً رفيع المستوى للمتطلبات المالية لبرنامج العمل العام الثالث عشر خلال فترة السنوات الخمس، وُضع باستخدام نهج ينطلق من القمة إلى القاعدة. ولما كانت معظم الاستثمارات الإضافية ستندفد على الصعيد القطري، فستمثل الخطوة التالية في استشارة المكاتب القطرية من أجل التحقق من هذا التقدير ومواصلة تنقيحه والحصول على تقييم أدق للقدرات اللازمة.

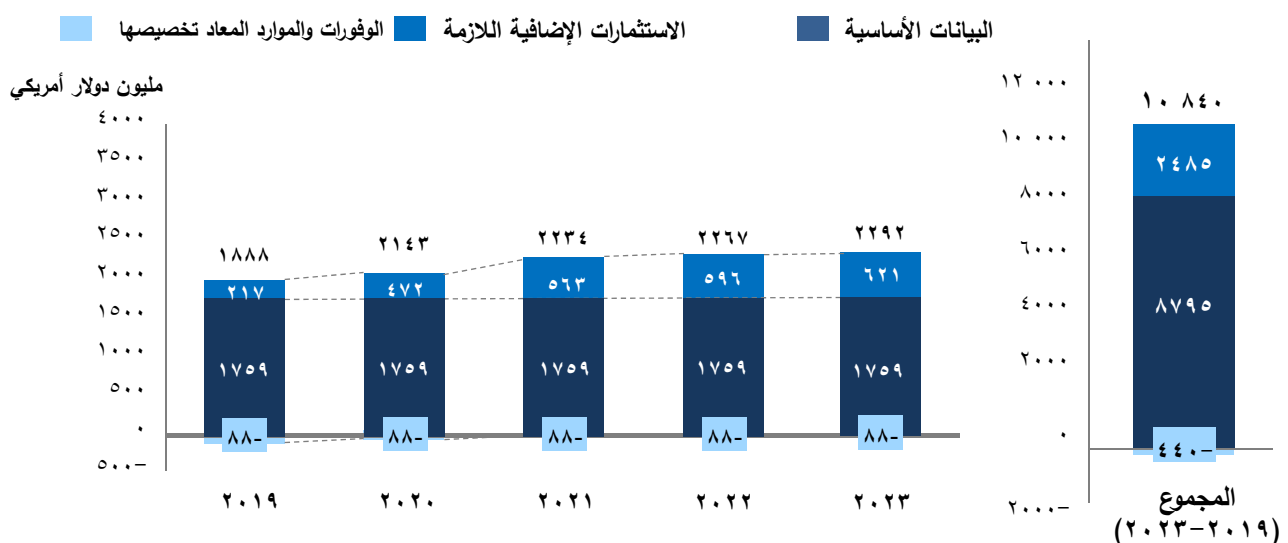
٨- وقد أشارت الأمانة من قبل إلى أنها لا تسعى إلى تعديل الميزانية البرمجية ٢٠١٨-٢٠١٩ التي اعتمدت ويجري تنفيذها؛ وأي تعديلات ستدخل عليها ستكون في إطار السلطة القائمة للمدير العام. وسيبدأ الآن إعداد مسودة الميزانية البرمجية ٢٠٢٠-٢٠٢١، حيث ستجري مناقشتها في اجتماعات اللجان الإقليمية التي ستعقد في عام ٢٠١٨، وفي الدورة الرابعة والأربعين بعد المائة للمجلس التنفيذي في كانون الثاني/يناير ٢٠١٩، وفي جمعية الصحة العالمية الثانية والسبعين في أيار/مايو ٢٠١٩.

التقدير المالي لبرنامج العمل العام الثالث عشر

٩- بدءاً من الميزانية البرمجية ٢٠٢٠-٢٠٢١ فصاعداً، يُقترح إعداد ميزانية برمجية تنقسم إلى قطاعين: قطاع أساسي وقطاع خاص بالعمليات القابلة للتوسع. ويشمل القطاع الخاص بالعمليات القابلة للتوسع الاستجابة للطوارئ، وأنشطة المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال المتبقية والمشاريع الخاصة عادةً ما تكون مشاريع غير متوقعة يجري التفاوض بشأنها على الصعيد القطري، وهي ضرورية لتنفيذ الأولويات الاستراتيجية لبرنامج العمل العام الثالث عشر^١. ونظراً إلى أن القطاع القابل للتوسع تحكمه الأحداث في المقام الأول، فإن هذه الوثيقة تركز على القطاع الأساسي.

١٠- والمتطلبات المالية خلال السنوات الخمس لبرنامج العمل العام الثالث عشر موضحة في الشكل، وهي مقسمة إلى ثلاث فئات: البيانات الأساسية، والاستثمارات الإضافية اللازمة، والوفورات والموارد المعاد تخصيصها.

الشكل: التقدير المالي للقطاع الأساسي لبرنامج العمل العام الثالث عشر: ١٠,٨ مليار دولار أمريكي خلال فترة السنوات الخمس



١ القطاع القابل للتوسع تحكمه الأحداث، ولذا فإن الميزانية المبدئية هي ميزانية إرشادية فحسب.

١١-

وطُبقت الافتراضات التالية عند إعداد التقدير المالي لبرنامج العمل العام الثالث عشر

(أ) **الميزانية الأساسية الحالية:** اعتُبرت ميزانية أساسية للثلاثية ٢٠١٨-٢٠١٩. ويعني ذلك ميزانية أساسية قدرها ١٧٥٩ مليون دولار أمريكي سنوياً أو ٨٧٩٥ مليون دولار أمريكي خلال فترة السنوات الخمس.

(ب) **تنفيذ الأولويات الاستراتيجية الجديدة والتحول في برنامج العمل العام الثالث عشر:** ومن أجل تحقيق الأهداف الطموحة لبرنامج العمل العام الثالث عشر والحفاظ على القدرات التي سبق أن وفرت المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال ميزانيتها وتمويلها،^٢ يلزم توجيه المزيد من الاستثمارات إلى المجالين الاتنين الموضحين أدناه، وهما: تعزيز القدرات القطرية والوظائف المتعلقة بوضع القواعد والمعايير.

(١) **نموذج قطري جديد.** وُضع نموذج قطري بالاستناد إلى إمكانية الأخذ بالتغطية الصحية الشاملة، وعملية تحديد الأولويات القطرية للثلاثية ٢٠١٨-٢٠١٩، وتعميم العناصر الرئيسية للمبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال، والمناقشات التي أُجريت مع رؤساء المكاتب القطرية،^٣ وتحديد الثغرات في أولويات برنامج العمل العام الثالث عشر على النحو التالي: التغطية الصحية الشاملة التي تركز على تعزيز النظم الصحية، والطوارئ الصحية التي تركز على التأهب للطوارئ، وتعزيز صحة المجموعات السكانية الذي يركز على وظائف الترصد والتمنيع الأساسية والأمراض غير السارية ومقاومة مضادات الميكروبات ورأس المال البشري وتغير المناخ. ويمثل المكون القطري الغالبية العظمى من الاستثمارات الإضافية.

(٢) **زيادة بعض الوظائف المتعلقة بوضع القواعد والمعايير والقيادة العالمية.** على الرغم من أن التركيز يتمحور حول تعزيز القدرات القطرية، فإنه يُقترح زيادة بعض مجالات العمل الخاص بوضع القواعد والمعايير والدعوة إلى الصحة في المقر الرئيسي، والمكاتب الإقليمية، والمكاتب القطرية الرئيسية، وتتمثل هذه المجالات تحديداً في القيادة والدعوة والبيانات والاتصالات وتعبئة الموارد.

(ج) **الاستثمارات الإضافية اللازمة:** استناداً إلى عملية النمذجة، يبلغ مجموع الاستثمارات الإضافية اللازمة خلال فترة السنوات الخمسة ٢٤٨٥ مليون دولار أمريكي توجه إلى المجالات المشار إليها أعلاه. ويشمل هذا المبلغ أيضاً زيادة بسيطة ومتناسبة في تكاليف التنظيم والإدارة المرتبطة بالمهام الإضافية. ومن المفترض أن تنفيذ الاستثمارات سيكون تدريجياً خلال السنوات الخمس (أخذ معدل معقول للتضخم في الحسبان أيضاً)، حتى يصل إلى كامل القدرة اللازمة بحلول عام ٢٠٢٣.

١ أضيفت ميزانيتها البرنامج الخاص للبحث والتدريب في مجال أمراض المناطق المدارية المشترك بين اليونيسيف وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبنك الدولي ومنظمة الصحة العالمية، والبرنامج الخاص للبحث والتطوير والتدريب على بحوث الإنجاب البشري المشترك بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية والبنك الدولي، إلى المبلغ الأساسي.

٢ فيما يتعلق بأنشطة استئصال شلل الأطفال، ينبغي أن يُدرج التخطيط للموظفين الذين يؤدون وظائف الصحة العمومية الأساسية والذين يمولون حالياً من خارج القطاع الأساسي للميزانية البرمجية، في العنصر الأساسي للميزانية من عام ٢٠٢٠ فصاعداً.

٣ سينبغي التحقق من هذا النموذج ومواصلة تنقيحه باستخدام عملية تنطلق من القاع إلى القمة على أساس كل بلد على حدة، على نحو ما جاء في الفقرة ٧.

(د) تحقيق الوفورات عن طريق الاقتصاد والكفاءة: سَتُعَوَّض بعض الاستثمارات الإضافية الصافية اللازمة بنسبة تصل إلى ٥٪ عن طريق الوفورات الداخلية الناجمة عن أوجه الكفاءة والاقتصاد الكبيرة التي ستتحقق والتي ستدر مبلغ يصل إلى ٤٤٠ مليون دولار أمريكي.

(هـ) صافي الاستثمار: صافي الاستثمار اللازم هو المبلغ الأساسي (٨٧٩٥ مليون دولار أمريكي) زائداً الاستثمار الإضافي اللازم (٢٤٨٥ مليون دولار أمريكي) ناقصاً الوفورات الناجمة عن الكفاءة والاقتصاد (٤٤٠ مليون دولار أمريكي)، أي أن مجموعه سيكون ١٠,٨ مليار دولار أمريكي.

١٢- ويتحمل العالم نتيجة للجائحات والمخاطر الصحية العديدة الأخرى التي تتصدى لها المنظمة تكلفة كبيرة قد تصل إلى تريليونات الدولارات. وهذه المبالغ التي سيتكبدها العالم في حال عدم الوقاية من هذه المخاطر الصحية، تفوق الاستثمارات الإضافية التي تسوق هذه الوثيقة الحجج بشأنها. ولذا فإن برنامج العمل العام الثالث عشر يقدم عوائد على الاستثمار لا مثيل لها.

= = =